حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي
The Democratic Solidarity Party of Ahwaz
حزب همبستگي دمكراتيك اهواز (عربستان)
ليس كل من يثقل بالقيود خاضعا

لا لمهزلة الانتخابات لا لبدعة ولاية الفقيه

يا أبناء شعبنا العربي الأهوازي الأبي

يسعى نظام ولاية الفقيه مرة أخرى هذه الأيام لجر الجماهير إلى صناديق الاقتراع من خلال مسرحيته القديمة الجديدة المسماة بالانتخابات البرلمانية ليظهر أمام العالم بمظهر الملتزم بمبادئ الحرية والديمقراطية والتعددية، في حين أن التطورات البالغة الأهمية التي حصلت مؤخرا على الساحة الداخلية قد أثبتت مجددا استحالة عملية جمع الديمقراطية ومبدأ ولاية الفقيه المطلقة في إطار اللعبة السياسية في إيران، لأنهما يقفان على طرفي نقيض. وبالتالي فقد بات واضحا بأنه من المستحيل انصياع نظام الملالي لإرادة الشعوب الإيرانية التي ينظر إليها على أنها" مجرد طفل قاصر فاقد الأهلية" يحتاج إلى مرشد أو قيم يتولى إدارة شؤونه ويقرر مصيره بدلا منه، وفقا للمبدأ المذكور الذي يحاول النظام من خلاله اختلاق شرعية دينية وسياسية له.

ومما يزيد الأمر خطورة وتعقيدا أن هذا المرشد أو القيم المتمثل بالولي الفقيه، وعلى الرغم من أنه يتلبس بلباس الدين، إلا أنه لا يلتزم بمبادئه وتعاليمه السمحاء في رعايته لـ "هؤلاء الأطفال" ، بل أنه يسعى من خلال مؤسساته السياسية والاقتصادية وأجهزته الأمنية والعسكرية القمعية لانتزاع هوية " الأطفال القاصرين من غير الفرس"، وقطع كل العلاقات والوشائج التي تربطهم بـ " ذويهم وأمتهم وتاريخها وثقافتها وحضارتها".

إلا أنكم يا أبناء شعبنا العربي الباسل من خلال مقاومتكم البطولية وتضحياتكم الجسام قد رفضتم الخضوع لمثل هذه الديكتاتورية الشوفينية المتخفية وراء قناع الدين والثورة، كما رفضتم من قبل الخضوع لنظيرتها الشاهنشاهية، وتمكنتم من الحفاظ على هويتكم العربية وشخصيتكم الوطنية الأهوازية المتميزة، ومن ثم استطعتم من خلال تشبثكم بحبل الوحدة وتصعيد النضال الوطني أن تفرضوا وجودكم، وأن تثبتوا قدراتكم على جميع الأصعدة السياسية والإعلامية والثقافية.

أما اليوم فإنكم أمام تحد جديد يقتضي أن تقفوا مرة أخرى وقفة تاريخية من خلال رفضكم القاطع والشامل لمهزلة الانتخابات المقبلة، خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن نسبة المرشحين العرب الذين تم رفضهم من قبل مجلس صيانة الدستور مؤخرا

كانت الأعلى من بين كل المتقدمين للترشيح للانتخابات من أبناء القوميات الأخرى، وهو ما اعترفت به المصادر الإيرانية الرسمية. فهل هناك من مجال للرهان على هذا الحصان الخاسر؟!

فأسقطوا القناع المصطنع من الدين والأخوة الإسلامية من وجه النظام الإيراني ومزقوا عباءة الديمقراطية المزيفة التي يرتديها، ليظهر وجهه الحقيقي للعالم. فمقاطعة مسرحية الانتخابات القادمة تعد فرصة ذهبية لكم لإثبات وجودكم مجددا والإعلان بأنكم قد أصبحتم بالفعل رقما صعبا في المعادلة السياسية في إيران والمنطقة، خاصة وأن الظروف الموضوعية والذاتية أصبحت مهيأة أكثر من أي وقت مضي لقيامكم بمثل هذا الدور المحلي والإقليمي، تمهيدا لتحقيق هدفكم الوطني الأعلى المتمثل في إقرار حق تقرير المصير وفقا للأعراف والمواثيق الدولية.

حزب التضامن الديمقراطي الأهوازي- اللجنة المركزية

16 فبراير/ شباط 2004

The Democratic Solidarity Party of Ahwaz
PO Box 2397
London W8 4ZS

PO Box 287383
New York, NY 10128
www.alahwaz.info
ahwazidsparty@yahoo.com
DspAhwazny@aol.com